

المحور 9 - النقود لمحة تاريخية عن نشأة النقود مفهوم و أنواع النقود الوظائف التقليدية و الحديثة للنقود النقود في النشاط الاقتصادي و المالي

أولاً: لمحة تاريخية عن نشأة النقود

نشأت النقود كحل لمشكلات التبادل المباشر في الاقتصاد البدائي، حيث كانت المقايضة تعتمد على توفر سلعتين يرغب كل طرف في الحصول على إحدهما مقابل الأخرى، مما كان يعقد المعاملات التجارية. ومع تزايد التبادل التجاري، ظهرت النقود السلعية كالذهب والفضة لما تمتلكه من خصائص مثل القابلية للتقسيم والنقل والحفظ. استمرت النقود في التطور، وبدأت تظهر النقود المعدنية والنقود الورقية لاحقاً. مع التطورات الاقتصادية، تخلت المجتمعات عن ارتباط النقود بالذهب، وظهرت النقود الائتمانية والرقمية.

ثانياً: مفهوم النقود

النقود هي وسيلة تتيح للأفراد والشركات إنجاز العمليات الاقتصادية بسهولة أكبر، وتعتبر أداة لقياس وتقييم السلع والخدمات. بفضل النقود، أصبح من السهل تحويل القوة الشرائية، مما أتاح للمجتمعات التركيز على الإنتاج والاختصاص بدلاً من المقايضة. النقود تتسم بأنها مقبولة على نطاق واسع، وتدعم تسوية الديون، ويمكن تخزينها لاستخدامها مستقبلاً.

ثالثاً: أنواع النقود

1. **النقود السلعية:** مثل الذهب والفضة. تمتاز بوجود قيمة ذاتية، وتم استخدامها لقرون كنقود نظراً لقيمتها الثابتة.
2. **النقود المعدنية:** نقود مصكوكة من معادن رخيصة نسبياً، لكنها تحمل قيمة تحددها السلطة النقدية. تنتشر في المعاملات اليومية لقيمتها المحددة.
3. **النقود الورقية:** تتمثل في الأوراق النقدية التي تصدرها الحكومات، وتدعمها ثقة المجتمع في قدرة الدولة على الحفاظ على قيمتها.
4. **النقود المصرفية:** وتشمل الشيكات والحسابات المصرفية، حيث تتم المعاملات على شكل أوامر دفع موقعة، ويعتمد تداولها على ثقة الأفراد بالبنوك.
5. **النقود الإلكترونية والرقمية:** تشمل الأموال المحولة إلكترونياً عبر الإنترنت والبطاقات البنكية. وهي أحدث أنواع النقود وتنتشر بفضل سرعة التطور التكنولوجي.

رابعاً: الوظائف التقليدية والحديثة للنقود

1. الوظائف التقليدية:

- **وسيلة للتبادل:** تعتبر النقود وسيلة لشراء السلع والخدمات، مما يسهل التبادل التجاري ويدعم حركة السوق.

- **وحدة حساب:** توفر النقود وسيلة لتحديد قيمة السلع والخدمات بمقياس موحد، مما يسهل المقارنات بين السلع المختلفة.
 - **مخزن للقيمة:** تمكن الأفراد من الاحتفاظ بالثروة ليتمكنوا من استخدامها لاحقاً دون أن تتعرض للتلف.
 - **وسيلة لتسوية الديون:** تستخدم لتسوية الالتزامات المستقبلية، وتعتبر أداة قانونية للتسديد.
2. **الوظائف الحديثة:**

- **أداة للتحكم في السياسة النقدية:** تُستخدم النقود لضبط السياسات النقدية، حيث تتحكم البنوك المركزية في عرض النقود وأسعار الفائدة للتأثير على التضخم والنمو الاقتصادي.
- **مؤشر لقياس أداء الاقتصاد:** تعتبر كمية النقود المتداولة مقياساً للصحة الاقتصادية؛ زيادتها تؤدي إلى تحفيز النشاط الاقتصادي والعكس.
- **دعم الاستثمار والتمويل:** تتيح النقود للأفراد الاستثمار في أدوات مالية مختلفة، مثل الأسهم والسندات، مما يعزز من تكوين رأس المال.
- **الاستقرار المالي:** تسهم النقود المستقرة في تعزيز الثقة الاقتصادية، وتعمل كأداة للتحوط وحماية المدخرات.

خامساً: دور النقود في النشاط الاقتصادي والمالي

- النقود تمثل العمود الفقري للنظام الاقتصادي الحديث، حيث تسهل النقود عملية الإنتاج والتوزيع والاستهلاك، وتعزز الكفاءة الاقتصادية من خلال توفير وسيلة مرنة للمعاملات. تسهم النقود في:
- **تشجيع الاستثمار:** من خلال الإقراض والتمويل، حيث تستطيع المؤسسات الحصول على الأموال اللازمة للتوسع والنمو.
- **تحقيق التوازن الاقتصادي:** إذ تُستخدم النقود لضبط معدلات النمو والتضخم.
- **تسهيل الادخار وإدارة الثروات:** حيث توفر النقود مرونة في اختيار خيارات ادخارية واستثمارية متنوعة.
- **تعزيز الثقة في النظام المالي:** النقود المستقرة تشجع الأفراد والشركات على المشاركة في الأنشطة الاقتصادية، مما يسهم في تحقيق ازدهار اقتصادي.

خاتمة

النقود ليست مجرد وسيلة للتبادل، بل هي ركيزة أساسية لكل النشاطات الاقتصادية.